

خطبة الجمعة / من سلسلة المعجزات النبوية (72) - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:08](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:35](#)

اه اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم

اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:57](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها

الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - [00:01:27](#)

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. ويقول سبحانه انا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي

الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. عباد الله ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق. لاقامة العدل ومحاسبة -

[00:01:50](#)

هربت الظلم كيف لا وهو صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله

ليملي للظالم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت - [00:02:30](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد عباد الله واطلموا الظلم الشرك والبدعة. واطلم فرقة ظهرت في

الاسلام فرقة الخوارج واطلموا فرقة ظهرت في الاسلام فرقة الخوارج. اخبرنا عنها رسول - [00:02:59](#)

صلى الله عليه وسلم ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم لذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السابعة

والعشرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن ظلم - [00:03:34](#)

من خوارج وصفاتهم. اخباره صلى الله عليه وسلم عن ظلم الخوارج وصفات عباد الله من هم الخوارج وللأسف الشديد لو سألت هذا

السؤال لكثير من المسلمين اليوم لا يعرف من هم الخوارج - [00:04:04](#)

وربما هو يكتوي بنارهم وهو لا يدري وربما هو يشجعهم وهو لا يدري. وربما يكون هو منهم وهو لا يدري. من هم الخوارج الخوارج

هم الذين خرجوا من ضئد ذي الخويصرة التميمي. اي خرجوا من - [00:04:33](#)

وهذا الرجل هو الذي خرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلمة. فقال اتق الله يا محمد. وقال له اعدل يا محمد. فخرج على

رسول الله صلى الله عليه - [00:05:01](#)

وسلم بالكلمة. الخوارج هم الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه. الرجل الذي تستحي منه الملائكة خرجوا عليه بالسيف وقتلوه.

الخوارج هم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه الرجل الذي بشر بالجنة خرجوا عليه بالكلمة وبالسيف وقتلوه. كما

سمعتهم في - [00:05:21](#)

الجمعة الماضية وهم الذين يخرجون على ولاة امر المسلمين قديما وحديثا وفي كل زمان الى يومنا هذا والخوارج اول بدعة في

الاسلام والخوارج اخطر بدعة على الامة الاسلامية ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الخوارج ليكونوا منهم على حذر -

[00:05:51](#)

ومن هذه الاخبار يقول صلى الله عليه وسلم سيخرج في اخر الزمان قوم احدثت الاسنان. اي صغار سفهاء الاحلام اي لا عقل لهم وانما يتبعون اهواءهم وعواطفهم يقولون من خير قول البرية السنتهم احلى من العسل. يجمعون الشباب بطرق - [00:06:29](#)

شيطانية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية. فاذا لقيتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

سيكون في امتي اختلاف وفرقة. قوم يحسنون القيل اي القول ويسئون الفعل. ترى الخوارج في هذا الزمان اذا جلست معهم كانك تجلس مع صحابي من كلامهم واذا رأيت اعمالهم فهي اعمال - [00:07:41](#)

يحسنون القيل ويسئون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرق من الدين مرور السهم من الرمية. هم شرار الخلق والخلقة. طوبى من قتلهم وقتلوه. يدعون الى القرآن وهم ليسوا منه في شيء. سيماهم - [00:08:11](#)

تحليق يحلقون رؤوسهم بدون عمرة ولا حج. ويتقربون الى الله بهذه الحلقة. او هذه الحلقة ويقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

وهو يقسم خصما جاء ذو الخويصرة رجل من بني تميم. فقال يا محمد اعدل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك. ومن يعدل اذ لم اعدل ثم قال له خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. فقال عمر يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقك - [00:09:06](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر. فان له اصحابا تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية؟ ايتهم اي علامتهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:09:36](#)

وهو حي وهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم. قال ايتهم علامة الخوارج رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة. او مثل البضعة تدرر. اي مثل قطعة اللحم تضطرب. يخرجون على حين فرقة بين الناس. يقول ابو سعيد الخدري اشهد - [00:10:06](#)

اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشهد اني كنت مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما قاتل الخوارج. وبعد انتهاء المعركة امر علي ابن ابي طالب - [00:10:36](#)

ان يلتمس هذا الرجل الذي هو علامة الخوارج. فاتي به يقول ابو سعيد الخدري فنظرت اليه فاذا هو بالنعث اي بالوصف الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. فهو رجل - [00:10:56](#)

اسود احدى عضديه كثدي المرأة تضطرب ويقول نسير بن عمرو لسهل بن حنيف هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيء شيئا في الخوارج فقال نعم. سمعته صلى الله عليه وسلم يقول واشار بيده - [00:11:16](#)

اي وقهوى بيده الى العراق قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم يقول واغوى بيده الى العراق يخرج منه اي من العراق قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي - [00:11:43](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقد مات ومات ابو بكر وعمر وعثمان وفي عهد علي خرجت الخوارج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من قرية تسمى حار راء - [00:12:07](#)

في العراق وها هم اليوم يخرجون من العراق وينتشر فكرهم في كل البلاد. بل وخليفتهم من العراق اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم لشركهم بل قد وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

بصفات دقيقة لخطرهم على الامة. من صفاتهم اولا يدينون هنا بقتل اهل الاسلام. ان يتقربون الى الله بقتل المسلمين. وترك عباد الاوثان. قال صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج يقتلون اهل الاسلام ويدعون - [00:12:58](#)

اهل الاوثان يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وها هو تاريخ الخوارج الاسود يعرف بالغلظة والشدة والقسوة على المسلمين اما الرحمة والمودة فهي بينهم وبين الكافرين. والله عز وجل يصف رسوله - [00:13:28](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فعكس الخوارج الاية

فهم اشداء على المسلمين. رحماء بينهم وبين الكفار اين يتدرب هؤلاء؟ من اين تأتيهم الاسلحة؟ من اين يأتيهم المدد - [00:13:56](#)
من الذي وقف خلفهم؟ من الذي يدعمهم؟ انها المحبة والمودة التي بينهم وبين الكافرين. وكما كونهم من قال لا اله الا الله مليون مرة
امامهم ذبحوه ثانيا وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالغلو في الدين - [00:14:26](#)

امة الاسلام اكثر الناس اجتهادا في العبادة الخوارج يقول صلى الله عليه وسلم يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم.
وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. دليل على انهم احرصوا - [00:14:53](#)
الناس على العبادة. بل يقول ابن عباس رضي الله عنه عندما ذهب لمناظرتهم اتيت قوما لم ارى اشد اجتهادا منهم. رأيت قوما لم ارى
اشد اجتهادا اي في العبادة منهم - [00:15:22](#)

بل يقول جندب الاسدي عندما عدلنا مع علي بن ابي طالب الى الخوارج اي قتالهم. فلما انتهينا الى عسكريهم فاذا دوي كدوي النحل
من اصواتهم من قراءة القرآن. انظر يقرأون القرآن - [00:15:42](#)
قال يصلون يصومون ولكنهم بسبب الغلو والتنطع والتشدد انحرفوا وضلوا السبيل منهم من يكفر المسلم الذي يرتكب الكبيرة. واذا
كفره استحل دمه وما له عرضا. ومنهم من ان يكفر المرتكب للذنوب صغيرا كان او كبيرا. ومنهم من يكفر من خالفهم فيما هم عليه من
عقيدة - [00:16:02](#)

ومنهج. كل ذلك بسبب الغلو. ولذلك جاء الاسلام يحرم الغلو. قال تعالى في كتابه لا لا تغلوا في دينكم. وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والغلو في الدين. فانما هلك من كان قبلكم - [00:16:32](#)
بالغلو في الدين ثالثا وصفاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل. وعدم الفهم فهم لا يفهمون وهم من اجهل الناس يقول صلى الله
عليه وسلم سيخرج في اخر الزمان قوم احدثت الاسنان - [00:16:52](#)
سفهاء الاحلام يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. سفهاء الاحلام لا يفهمون يتبعون اهواءهم. لا يجالسون العلماء. بل يكفرون العلماء.
ويتهمونهم بعلماء السلطان ولذلك انطلقوا الى آيات من القرآن نزلت في الكفار فجعلوها على المسلمين فكفروا المسلمين واستحلوا
دماءهم. ولذلك كان ابن عمر - [00:17:20](#)

يقول الخوارج شرار الخلق. انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المسلمين. فكفروا فاستحلوا دماءهم واموالهم ومن ذلك
مر بالخوارج عبدالله بن خباب بن الارق رضي الله عنه. مع ام ولده وهي حبلى - [00:17:54](#)
فناقشوه في بعض الامور وهم يعرفونه. وسألوه عن رأيه في عثمان وفي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقال واثنى عليهما
خيرا. فقتلوه شر قتلة وبقرؤا بطن المرأة هؤلاء هم الخوارج. ومر بهم خنزير لرجل من اهل الكتاب. فقتله احدهم - [00:18:19](#)
فتخرجوا وبحثوا عن صاحب الخنزير. وارضوه في خنزيره. فقال العلماء يا للعجب يا للعجب من عبادة الجاهل! هل حرمة الخنازير
عندهم اشد من حرمة المسلمين! قتلوا ان الصحابي وبكروا بطن المرأة ولما قتلوا خنزير لاهل الكتاب انخرجوا وتضايقوا وارضوا -
[00:18:51](#)

صاحبة اي عقيدة هذه! اي منهج هذا! هذا هو منهج الجاهل. لو انهم رجعوا الى العلماء تفاهموا دينه فهما صحيحا. لما جلس الخوارج
امام ابن عباس وهو يحاضرهم ويبين ويرد عليهم - [00:19:21](#)
تعلمهم الفان فاستفاض هؤلاء من جلوسهم امام ابن عباس. ولما خرج يزيد الفقير ومن معه ممن اعجب برأي الخوارج ومر بالمدينة
وجلس الى جابر بن عبدالله وهو يدرس في المسجد النبوي رجعوا عن فكرهم - [00:19:44](#)

واحد مما يدل على ان جلوس هؤلاء وغيرهم امام العلماء ينفعهم. اما هؤلاء الخوارج لا يتعلمون ولا يفهمون ولا يجلسون امام العلماء
ويتبعون اهواءهم ولا الا ما تراه اعينهم وانا لله وانا اليه راجعون. لا نملك الا ان نقول اللهم اهدهم سواء السبيل - [00:20:04](#)
اللهم اهدهم سواء السبيل. اللهم جلهم على الطريق المستقيم. واكف بلاد المسلمين من شرارهم. انك يا ربنا ولي ذلك والقادر عليه.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين
- [00:20:34](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله ها هم الخوارج عرفتم من الخوارج؟ وما هي صفاتكم وما هي عقيدتكم؟ وماذا يريدون - [00:21:00](#)

لا يريدون ان يحكم البلاد والعباد الا هم. لو خرج فيهم عثمان رضي الله عنه لم يرضوا بحكمه ولو خرج فيهم علي ابن ابي طالب لم يرضوا بحكمه. ومن اين نأتي لهم بافضل من هؤلاء؟ فهم لا - [00:21:25](#)

الا انفسهم ولا يريدون احدا يحكم البلاد والعباد الا هم. فهم شر الخلق والخليقة ومن باب الدين النصيحة فهذه رسالة اوجهها الى الخوارج والى التكفيريين والى كل من سلك سبيلهم - [00:21:45](#)

فيها تذكير وتحذير ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اقول لهم ان تكفير المسلم الذي يقول لا اله الا الله بارتكابه للكبيرة حرام ومنهج منحرف وعقيدة فاسدة. لم؟ لان النبي - [00:22:13](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ويقول صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ثانيا اقول لهم ان الله سمى اهل الكبائر مؤمنين مع ارتكابهم للكبير - [00:22:48](#)

فكيف تكفرونهم؟ ان الله سمى اهل الكبائر الزاني والسارق الخمر سماهم مؤمنين. وهم يرتكبون الكبيرة. فكيف تكفرونهم وتستحلون دماءهم واموالهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:23:22](#)

بعضهم رقاب بعض. ومع ذلك الله عز وجل يقول في القرآن وان طائفتان من المؤمنين. سماهم مؤمنين. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى اخر الايات. يقول سبحانه انما المؤمنون اخوة - [00:23:52](#)

فاصلحوا بين اخويكم. فالله عز وجل يسمي اهل الكبائر مؤمنين. وانتم تكفرونهم وتخرجونهم من الملة وتستحلون دماءهم واموالهم. ثالثا نقول لهم ان مرتكب الكبيرة لو كان كافرا لكان حكمه حكما مرتد. المرتد ان صاحب الكبيرة لو كان كافرا كما تقولون - [00:24:12](#)

كن لكان حكمه في الاسلام حكم المرتد وحكم المرتد في الاسلام القتل. قال قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. وقد جاءت الدالة في القرآن والسنة واجمعت الامة - [00:24:42](#)

على ان مرتكب الكبيرة كالزاني والسارق وشارب الخمر لا يقتل مرتدا وانما يقام عليه الحد الا يفهمون؟ الا يستيقظون؟ الا يرجعون الى الكتاب والسنة بفهم الصحابة؟ ليرجعوا عن ضلالهم؟ ماذا سيقولون - [00:25:02](#)

ربهم يوم القيامة اذا حملوا هذه الدماء في اعناقهم يوم القيامة. رابعا نقول لهم ان ثبت في الكتاب والسنة ان له حسنات. تمحو سيئاته. ولو كان كافرا لحبط ان العاصي له حسنات تمحو سيئاته. لو كان كافرا كما يقولون لحدث عمله - [00:25:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار وقبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته. وهذا هو الشاهد. وقبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته. فدل على ان الظالم - [00:25:58](#)

المرتكب الكبيرة له حسنات تؤخذ منه يوم القيامة. لو كان كافرا لحبط عمله. ويقول صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم مولاه ولا متاع. قال لا. المفلس من امتي من جاء يوم القيامة بصلاة - [00:26:18](#)

وصيام وصدقة ولكن جاء وقد شتم هذا وضرب هذا وقذف هذا وسفك دم هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. اذا - [00:26:38](#)

له حسنات يوم القيامة. لو كان كافرا كما يقول الخوارج لحبط عمله. اظن ان هذه ادلة واضحة صحيحة صريحة ترد على فكر الخوارج. فان كان الواحد منهم يريد النجاة فليرجع الى العلماء - [00:26:58](#)

وليجلس امام العلماء ليتفقد في دينه قبل ان يندم في وقت لا ينفع فيه الندم. وكونوا امة الاسلام من الخوارج على حضر. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه - [00:27:18](#)

وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:27:38](#)

خير بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن

اساء فعلیها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:27:58